

تاج العروس من جواهر القاموس

نَبِيضَ الْمَاءِ نُبِيضًا : غَارَ مِثْلَ نَضَبٍ نُضُوبًا كَمَا فِي الْعُيَاةِ . أَوْ نَبِيضَ :
سَالَ مِثْلَ نَضَبٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ . وَنَبِيضَ الْعِرْقِ يَنْبِيضُ نَبِيضًا وَنَبِيضَانَا
مُحَرَّرَكَةً أَيْ تَحَرَّرَكَ وَضَرَبَ وَقَدَّ يُسَمَّى الْعِرْقُ نَفْسُهُ نَبِيضًا فَيَقُولُونَ :
جَسَّ الطَّبِيبُ نَبِيضَهُ وَالْأَفْصَحُ مَنبِيضُهُ . وَنَبِيضَ فِي قَوْسِهِ : أَصَاتُهَا
وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبِيضَ فِي قَوْسِهِ تَنْبِيضًا وَأَنْبِيضَ إِذَا
أَصَاتَهَا وَأَنْشَدَ :

لَئِنْ نَضَبْتَ لِي الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضًا ... لِأَرْمِيَنَّكَ رَمِيًا غَيْرَ
تَنْبِيضٍ أَيْ لَا يَكُونُ نَزْعِي تَنْبِيضًا وَتَنْفِيرًا يَعْنِي : لَا يَكُونُ تَوَعُّدًا بَلْ
إِيقَاعًا . وَالْمُضَنَّفُ صَحَّفَ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ فَانْطَرَاهُ وَتَأَمَّلَ . وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : أَوْ حَرَّكَ وَتَرَّهَا لِتَرَنَّ كَأَنْبِيضٍ فَإِنَّ السَّيِّدَ نَفَلَهُ الْجَوْهَرِيَّ
وَابْنُ سَيِّدِهِ وَالصَّغَانِيَّ وَالْأَزْهَرِيَّ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَنْبِيضٍ قَالُوا :
أَنْبِيضَتُ الْقَوْسَ وَأَنْبِيضَتُ بِالْوَتَرِ إِذَا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَهُ لِتَرَنَّ . وَفِي
الْمَثَلِ : " إِنْبَاضٌ بَغِيرَ تَوْتِيرٍ " هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيَّ وَفِي الْمُحْكَمِ
وَالْتَّهْدِيبِ : أَنْبِيضَ الْقَوْسَ مِثْلُ أَنْضَبَهَا : جَذَبَ وَتَرَّهَا لِتُصَوِّتَ وَأَنْبِيضَ
بِالْوَتَرِ إِذَا جَذَبَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِتَرَنَّ وَأَنْبِيضَ الْوَتَرَ أَيْضًا : إِذَا جَذَبَهُ
بَغِيرَ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِنْبَاضُ : أَنْ تَمُدَّ
الْوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعَ صَوْتًا . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْإِنْبَاضُ : أَجْوَدُ فِي
ذِكْرِ الْوَتَرِ وَالْقَوْسِ كَقَوْلِ مُهَلَّهِلٍ :

أَنْبِيضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِيَّ وَأَبْرَقُ ... نَا كَمَا تُوَعِّدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا وَقَالَ
الشَّيْخُ مَّاخِ يَصِفُ فَرَسًا :

إِذَا أَنْبِيضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّ مَتَّ ... تَرَنَّ ثُمَّ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا
الْجَنَائِزُ وَفِي الْجُمُحَرَةِ : أَنْبِيضَ الرَّجُلُ بِالْوَتَرِ إِذَا أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ
إِصْبَعِهِ ثُمَّ أَطْلَقَهُ حَتَّى يَقَعَ عَلَى عَجَسِ الْقَوْسِ فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا وَكَذَلِكَ فِي
الْعُيَاةِ وَالْأَسَاسِ وَكَلَامِ الْكُلِّ مُقَارِبٌ لِبَعْضِهِ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ نَبِيضَ بِالْقَوْسِ وَلَا
نَبِيضَ بِالْوَتَرِ ثَلَاثِيًّا إِنََّّمَا هُوَ أَنْبِيضَ وَأَنْضَبَ غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثُ جَوْدَ
الْإِنْبَاضِ . فَتَأَمَّلْ مَا فِي كَلَامِ الْمُضَنَّفِ مِنَ الْخِلَافِ الشَّيْخِ لِنُصُوصِ الْأَثَمَةِ
وَأَمَّا شَيْخُنَا C تَعَالَى فَإِنَّهُ أَسْقَطَ هَذَا الْفَصْلَ بَرُّمَّتِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا .

وَنَبِيضَ الْبَرْقِ : لَمَعَ لَمَعَانَاً خَفِيّاً كَنَبِيضِ الْعِرْقِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ حَبِيضٌ وَلَا نَبِيضٌ بِالْتَحْرِيكِ فِيهِمَا أَيْ : حَرَكَتُ نَقْلِهِ الْجَوْهَرِيِّ هَكَذَا وَرَوَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضاً بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّبِيضُ : التَّحَرُّكُ وَلَا أَعَرَفُ الْحَبِيضَ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَبِضِ الْحَبِيضِ مُحَرَّرَكَةً : التَّحَرُّكُ وَقِيلَ الصَّوْتُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَا بِهِ حَبِيضٌ وَلَا نَبِيضٌ أَيْ قَوَّةٌ وَفِي اللَّسَانِ : وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مُتَحَرَّرَكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَفِي كَلَامِهِ نَوْعٌ قُصُورٌ يَظْهَرُ بِالتَّأَمُّلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : لَهُ فُؤَادٌ نَبِيضٌ وَيُحَرِّكُ وَكَتَفِي الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاعِقَانِيُّ وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَهُ فُؤَادٌ نَبِيضٌ كَأَمِيرٍ أَيْ شَهِيمٌ رَوَّاحٌ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَيُنْشَدُ بِالْأُوجْهِ الثَّلَاثَةُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً : .

وَإِذَا أَطْفَفَتْ بِهَا أَطْفَفَتْ بِكُلِّ كَلٍ ... نَبِيضُ الْفَرَائِصِ مُجْفِرُ الْأَضْلَاعِ

وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنبِيضِ الْقَلْبِ هُوَ حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِيضُ وَحَيْثُ تَجِدُ هَمْسَ نَبِيضَانِهِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَالْعُيُوبِ . وَالْمَنبِيضُ : كَمَنْبَرٍ : الْمَنْدَفَةُ وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَنْدَفُ مَثَلُ الْمَحْبِيضِ قَالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ : قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ : الْمَنْدَابِيضُ : الْمَنَادِفُ . قُلْتُ : وَالْمُرَادُ بِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لُغَامٌ عَلَى الْخَيْشُومِ بَعْدَ هَبَابِهِ ... كَمَحْلُوجٍ عُطْبٍ طَيَّرَتْهُ

الْمَنْدَابِيضُ